

سنبعث أو لن نبعث!

عندما نشعر بالمسيح داخليًا وليس خارجيًا، يأخذ معنى وفرح عيد الفصح طابعًا مختلفًا تمامًا. عندما نختبر المسيح خارج الواقع الأرضي في الروح / القلب / الفكر، فإننا نولد من جديد وهذا هو غرض خلقنا. سيكون لدينا ولادتنا الثانية. هذه حقاً قيامة.

بينما كان الصليب علامة لعنة في الفترة القديمة، فقد أصبح رمزًا للولادة الثانية مع المسيح. لا يمكننا أن نتحرر من الخدع السيئة دون صلب الأنا / الذات. لأنه لا توجد على الإطلاق مواقف سامة ومدمرة للأنا (أي الأنانية) في معاني الصليب. فقط الروح لها قيم. هذا يعني حالة روحية عالية. الشيء الوحيد الذي علينا التخلص منه هو التفكير المجنون الذي يهيمن على النظام العالمي. إذا لم نصلب الأنا / الذات، إذا تمسكنا بأنفسنا، فإن تأثير الأفكار المجنونة لن ينكسر وسيستمر. يجب أن نعلم أن الجهد والنضال الذي يبذل دون وعي ذاتي بمشقة الحياة يخدم الظلام. الجهود والنضالات التي تبذل مع الوعي الذاتي والوعي النقدي يؤدي إلى التنوير. كلما زاد الحب والنية الحسنة في هذا الاتجاه وعلى طريق الوعي الرحيم، كلما كانت الحياة أكثر إرضاءً وذات مغزى. هذا هو التغيير نفسه الذي شكّته معاني القيامة. إنها قيامة بشرية.

لذلك، الشخص الذي يستطيع أن يصلب نفسه بدوافع الحب المسيحي؛ إنه إنسان حقيقي نقي الروح، وأزال طين الأنانية والقمامة العاطفية، وتخلص من دوافع الفساد. هذا الشخص الذي اكتشف نفسه، وجد نفسه، يعرف نفسه، لديه أيضًا انضباط وروح ضبط النفس (نظام الفرامل الداخلي). هذا الشخص، الذي يعيش حب الذات واحترام الذات وتقدير الذات والطبيعة الذاتية، لن يسبب أي مشكلة في مجال خدمة التأثير وبيئته. لأنه إنسان نال الحياة من قيامة المسيح التي توصف بأنها "الخليقة الجديدة". في وعيه بالنظام الإلهي، يبذل جهدًا للتدفق بطريقته الخاصة مع مبدأ "عش ودع غيرك يعيش" من خلال الشعور بالمسيح روحياً وفكرياً. هذا الجهد هو تعبير عن الشعور في الجوهر / الروح، وهو مظهر أخلاقي ثابت للقول، "من أراد أن يتبعني، فليترك نفسه، ويحمل صليبه ويتبعني" (متى 16:24).

لذلك، فإن معنى عيد الفصح ليس مجرد احتفال بحدث تاريخي. بينما نحتفل بهذا الاحتفال في هذا اليوم من العام، يجب ألا ننسى أن قوة الحب والتسامح قد تغلبت على قوى الخوف في العالم. إذا فكرنا في هذه المعاني بما يتجاوز الابتهاج بدلالاتها الروحية، فإن فرحة احتفالاتنا ستأخذ معنى مختلفًا تمامًا. خلافًا لذلك، لا يمكننا تحويل ثنائية / ازدواجيتنا الداخلية من المعارضة إلى الفهم / الفضيلة التكميلية. لأنه فقط إذا حاولنا التخلص من الظلمة في أذهاننا وقلوبنا، إذا حاولنا أن نكون التغيير بنفسه، فيمكننا أن نبعث كشخص جديد. يمكننا أن نكون قنوات لتطورات خارقة. لإطلاق معجزة التحول هذه، يجب أن نكون مستعدين وراغبين في أن نولد من جديد بأعلى إمكاناتنا. لا ينبغي أن ننسى أن الوضع الذي نحن فيه الآن هو انعكاس لما كنا عليه وما فعلناه في الماضي. سيتشكل الوضع المستقبلي أيضًا من خلال من نحن وماذا نفعل. الصحة والوعي هما أول خطوات ذلك. النضج والإمكانات في أيدي الناس تعتمد على ما يفضله الناس. المعرفة ليست ضمانًا للأخلاق والسلوك الجيد ما لم تُترجم إلى حكمة (أي فعل). لكن الجهل هو الضمانة الافتراضية للفجور والسلوك السيئ. لذلك، من المفيد أن نعرف أن المسيح القائم لن يفعل لنا ما لا يستطيع أن يفعله من خلالنا. لأن المسيح هو حالة ذهنية. إنه حب غير مشروط يُصلب ويموت ويبعث من أجل استنارتنا.

السؤال الذي يجب طرحه هنا هو: ما هي الشخصية التي نحتاج إلى تطويرها لنكون ممثلين لهذا الحب غير المشروط في العالم ونفعل ما يُطلب منا؟ ما هي الشخصية التي يجب أن نستمر بها؟ كيف نداوي جراحنا؟

يجب أن نولد من جديد لتتعلم طرقًا للشفاء والتغلب على جروحنا. من أجل جعل طرق تلك الأساليب مسيطرة في الحياة، يجب علينا المخاطرة بالبعث من تربة الأنا / الأنانية التي تغطي جوهنا / روحنا. الموت على الصليب الذي يعطي الحياة نكهة هو انتصارها. هذا يشير إلى طريق النصر. "إما أن نبعث أو لن نبعث".

"قد كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يوحنا 16:33). عندما يتم الجمع بين كل هذه القصص ورسالة "كن شجاعًا، لقد هزمت العالم"، فإن معاني القيامة هي الضمان النهائي والأكبر الذي نقدمه لنا - للنظام

الاجتماعي والحياة الأبدية. هذه المعاني خميرة. القضية الرئيسية هي هذه الخميرة / نضج العجين. إنه تأصلٌ روحي. تحويل الشخصية والتكوين. وهي تهدف إلى ضبط المشاعر والطموحات. إنه إيجاد مكان عمل لدى البشر.

نرجو أن تكون معاني نهاية القيامة وسيلة لتدفئة القلوب وإضاءة العقول. نرجو أن تجلب السلام والاستقرار للأفكار. قام المسيح. حقا قام.

الرجاء الضغط هنا لترنيمة سريانية:

<https://youtu.be/Ke2eVwxZfUM>

ملفونو يوسف بيكتاش

رئيس مركز اللغة السريانية والثقافة وأدائها / ماردين